

01 - شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي - الشيخ عبد الرزاق البدر

البدر

عبدالرزاق البدر

فنظرا الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. ثم قرأ وسبح - 00:00:00

بحمد ربكم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. وفي رواية سترون ربكم عيانا. وروى صحيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا لم تروه - 00:00:20

فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا ويذبحنا عن النار؟ ويدخلنا الجنة؟ قال في كشف الحاجب فينظرون اليه. قال فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه. ثم تلى للذين احسنوا الحسنة وزيادة. رواه مسلم - 00:00:40

وقال مالك بن انس رضي الله عنه الناس ينظرون الى الله تعالى باعينهم يوم القيمة وقال احمد بن رحمه الله من قال ان الله لا يرى في الاخرة فهو كافر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:01:00

العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد في هذا الموضوع يتحدث المصنف رحمه الله عن رؤية الله جل وعلا يوم القيمة. وان المؤمنين يرون - 00:01:20

بابصارهم عيانا وهذه الرؤية التي تتحقق لهم هي اكمل والذ واعظم نعيم يناله اهل الجنة في الجنة. وبيناله المؤمنون في دار الاخرة.

والرؤبة عند اهل السنة حق والادلة عليها كثيرة في كتاب الله. وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:50

وجرت عادة اهل العلم او كثير منهم ان يذكروا الكلام على الرؤبة رؤبة الله جل وعلا في الصفات. باعتبار ان الله عز وجل يرى المؤمنون ببابصارهم حقيقة يرونها من فوقهم - 00:02:30

سبحانه وتعالى يتجلى لهم. ويمكنهم من رؤيته ومن اهل العلم من يذكر ما يتعلق بالرؤبة في مباحث الایمان باليوم الآخر عندما يذكرون نعيم اهل الجنة يذكرون في جملته رؤبة الله لان هذا يتحقق - 00:03:00

لاهل الایمان بل هو اعلى والذ واعظم نعيم يناله اهل الجنة في الجنة. ورؤبة الله جل وعلا مطعم من مطامع اهل للايمان وهدف يسعون لتحصيله ويسألون الله عز وجل ان يمن عليهم به - 00:03:30

ويدعون الله جل وعلا ان يكرمهم برؤيته يوم القيمة واي نعيم اعظم؟ من ان يرى المخلوق رب العالمين خالق الخلق اجمعين. ذا الجلال والكمال. والعظمة والكبراء. يراه سبانه وتعالى حقيقة ببصره. فهذا هذا مطعم يسعى اليه اهل الایمان - 00:04:00

قد جاء في دعاء النبي عليه الصلاة والسلام الثابت في سنن النسائي وغيره من حديث عمار ابن ياسر وهو دعاء طويل يقول فيه عليه الصلاة والسلام واسألك النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك. في غير ضراء مضره ولا - 00:04:40

فتنة مضلة. فهو غاية ومطلب. ويدعو المؤمنون ربهم ان يمن عليهم هذه النعمة وهي لذة كما في هذا الحديث بل هي اكمل لذة النظر الى وجهك يسأل النبي عليه الصلاة والسلام ربيه ذلك. والشوق الى لقائك. في - 00:05:10

غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة. هنا العلم يقولون من يتمنى الموت قد يتمناه لضراء مضره نزلت يعني بلاء وشدة ومصيبة نزلت به في يريد الموت ليس منها وقد يريد الموت لفتنة مضلة تنزل الناس فتنه عظيمة يخشى على نفسه منها - 00:05:40

فيتمنى الموت ليس من هذه الفتنة. فالاحظ تمني لقاء الله في هذا الحديث اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. في غير

ضراء مضرة ولا فتنة مضلة يعني ليس - 00:06:20

الغرض آآ السلامه من مصيبة حلت ونزلت وليس الغرض ايضا الوقاية من فتنه نزلت وانما الغرض الشوق الى الله عز وجل والطمع في رؤيته سبحانه وتعالى الشاهد ان رؤيه الله رؤيه المؤمنين لربهم تبارك وتعالى هي - 00:06:40

منية وغاية لاهل الایمان. ويسألون الله عز وجل ان يكرمهم وان يمن عليهم بهذا الامر العظيم. ويسعون لذلك. يسعون لذلك في حياتهم وايمانهم بالرؤيه يزيد الطاعة فيهم لأنهم يعلمون ان الطاعة والعبادة سبب - 00:07:10

رؤيه وهذا جانب مهم سيأتي الحديث عليه. فايماهم بالرؤيه اثره عليهم اه في العمل والسلوك عظيم جدا. وقد سبق ان اشرت الى ان الایمان بصفات الله تبارك وتعالى له اثره البالغ - 00:07:40

على العبد في عبادته وطاعته واقباله على الله تبارك وتعالى. وكذلك ايمانه بان الله يرى لما يعتقد المسلم ان الرب العظيم خالق هذا الكون ذي الجلال والجمال يرى يوم القيمة يراهم المؤمنون بابصارهم حقيقة عيانا. وان هذه الرؤيا هي اهنا واكمel - 00:08:00
نعم ينالونه في الجنة. لا شك ان هذا سيحرك في المؤمن بهذا الامر اعمالا خيرة وطاعات عديدة. وسيأتي توضيح لهذا الجانب في حديث النبي عليه الصلاة بالاتي وادلة الرؤية في الكتاب والسنة متضادرة - 00:08:30

جاء في القرآن في مواضع عديدة نصوص واضحة الدلالة في ان الله عز وجل يرى يوم القيمة. وجاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة. تبلغ حد احاديث متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان الله يرى يوم القيمة - 00:09:00
وممن نص على تواتر احاديث الرؤية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه العلامة ابن القيم وللامام الدارقطني كتاب مطبوع باسم الرؤيا جمع فيه الاحاديث. الواردة في الرؤية ومن جمع احاديث الرؤية جمعا جيدا الشيخ حافظ حكمي رحمه الله في كتابه معارج القبول. احاديث الرؤيا - 00:09:30

كثيرة جدا وهي عند اهل العلم تبلغ حد التواتر. وهنا انبه على فائدة في هذا الباب لا يشترط في الاستدلال بالحديث في ابواب الاعتقاد ان يكون متواترا. بل حتى لو كان خبر احد يرويه العدل عن مثله - 00:10:00

متصلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم بلا شذوذ ولا علة فهو حجة في العقيدة وفي غيرها واول من قال ان العقيدة لا يحتاج فيها بخبر الاحد المعتزلة ولا يعرف هذا القول عن احد من اهل السنة. اول من قال ذلك المعتزلة. وهم ان - 00:10:30
انما اتوا بهذا التقرير الفاسد ليجعلوه متكئا لهم. في رد ما لا يوافق عقولهم واهوائهم من احاديث النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. والا النبي عليه الصلاة والسلام قد بعث معاذ الى اليمن وحده ليعلم الناس العقيدة والعبادة وكل شيء. وهو رجل واحد - 00:11:00

وهذا من دليل من جملة ادلة كثيرة استدل بها اهل العلم على آآ الاستدلال او صحة الاستدلال بخبر الواحد في باب الاعتقاد. ونحن من معنا في كتاب المصنف رحمه الله في الدرس الماظي تتبينا على هذا الامر. ولعلنا - 00:11:30

ارجع الى صفحة مئة وثمانية عشر عندما قال وكل قال الله عز وجل في كتابه وصح عن رسوله صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل يعني كل ما جاء من ذلك نؤمن به ونصدق. فالتواتر غير مشترك. طالما انه صح عن الرسول - 00:12:00

عليه الصلاة والسلام بنقل العدل فهو حجة في العقيدة. لا يشترط التواتر. والمصنف بقوله هذا يؤكّد على هذا المعنى وفي الوقت نفسه يريد على المعتزلة ومن تأثر بهم من - 00:12:30

يقول ان خبر الاحد لا يحتاج به في الاعتقاد. الرؤية الاحاديث الواردة فيها متواترة عن النبي صلوات الله وسلامه عليه. والصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا الرؤيا امروها كما جاءت. وامنوا بها كما وردت. ولا يعرف عن صحابي واحد - 00:12:50

انه انتقد او اعترض او حرف او اول وحاشاهم من ذلك. وانما هذه المناهج وجدت في اهل الاهواء والبدع فيما بعد. اما الصحابة فمنهجهم وشأنهم وطريقتهم مع النصوص وعموم الاخبار عن المغيبات امرارها كما جاءت والایمان بها - 00:13:20

كما وردت دون انتقاد او اعتراض او تحريف او تأويل او غير ذلك من مسالك اهل الاهواء والبدع يقول المصنف اجمع اهل الحق واتفق اهل التوحيد والصدق ان الله تعالى يرى في الاخرة. وهذا محل اجماع. ولم يخالف فيه الا اهل البدع - 00:13:50

خالف في ذلك المعتزلة وخالف في ذلك من تأثر بالمعتزلة ولا بمخالفته اهل الاهواء والبدع اما اهل الحق واهل التوحيد والصدق واهل التعويل على الكتاب والسنة كل مجتمعون على ان الله عز وجل يرى في الآخرة. قوله يرى في الآخرة فيه ان الرؤية - [00:14:20](#) انما تكون في الآخرة. وهذا محل اجماع عند اهل السنة. ان رؤية الله عز وجل انما تكون في الآخرة واما الدنيا فلن يرى احد فيها ربه كما صرحت بذلك الحديث عن النبي - [00:14:50](#)

صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله اعلمكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ولهذا اتفق العلماء اتفق العلماء على ان الله عز وجل انما تكون رؤية المؤمنين له في الآخرة لا - [00:15:10](#)

في الدنيا لاحظ كلام المصنف يرى في الآخرة هذه الكلمة يرى في الآخرة فيها رد على طائفتين يرى فيها رد على طائفتين.

قوله يرى فيها رد على المعتزلة ومن تأثر بهم ممن - [00:15:30](#)

ينكر الرؤيا. وقوله في الآخرة فيها رد على الصوفية ومن على شاكلتهم ممن يدعى انه يرى الله في الدنيا وهذا يقوله ارباب التصوف وغلاة المتتصوفة يدعون لأنفسهم ومن هم على طريقتهم انهم - [00:15:50](#)

يررون الله فقوله هذه الجملة القصيرة يرى في الآخرة تروح فيها الرد على المعتزلة ومن تأثر بهم وعلى كذلك الصوفية ومن تأثر بهم. وفيها تقرير القول الحق - [00:16:10](#)

في هذا الباب وهو ان رؤية الله عز وجل انما تكون في الآخرة لاهل الايمان. واما في دنيا مهما بلغ العبد من الايمان فلن يرى الله. وهذا محل اتفاق بين اهل العلم. وليس في هذه المسألة - [00:16:30](#)

اي خلاف الا فيما يتعلق هل رأى النبي عليه الصلاة والسلام خاصة ربه او لا؟ هذى ما فيها نزاع والا محل اجماع بين السلف رحمهم الله ان الله عز وجل لا يرى في الدنيا. لا يراها المؤمنون في الدنيا ووقع - [00:16:50](#)

نزاع فيما يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام هل رأى ربه او لم يرى ربه؟ وال الصحيح كما المحققون من اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يره. وان رؤية الله للجميع انما تكون - [00:17:10](#)

في الآخرة وهي من نعيم الآخرة ونعميم الآخرة في الآخرة كما جاء في كتابه وصح عن رسوله عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه اشارة الى ان الرؤية دل عليها القرآن ودللت عليها السنة. وبدأ يذكر بعض ادلة القرآن وبعض ادلة السنة على ثبوت الرؤية - [00:17:30](#)

اه قال قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا دليل من القرآن. وجوه يومئذ ناظرة. بالظاد وهي من النور يقال وجه النظر او ذو نظره اي ذو حسن وبهاء. ونور - [00:18:00](#)

ويقال نظر الله وجهك اي جعله ذا نبرة فاذا وبهاء وجمال. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نظر الله امراً سمع مقالة فوعاها فادها كما سمعها. وهذه دعوة من النبي عليه الصلاة والسلام. لمن - [00:18:30](#)

اعتنى بالسنة حفظاً وابلاغاً ان ينظر الله عز وجل وجهه. ان يجعل وجهه ذا نظره والنظره هي البهاء والحسن والجمال. وهذا الحديث نظر الله فيه دلالة ان المحافظة على السنة تعطي نظره للوجه في الدنيا والآخرة. واضاعة السنة - [00:19:00](#)

انغماس في البدعة يعطي صاحبها سواداً في الوجه وظلمة فيه. فالسنة ضياء والبدعة ضلال ولهذا يقول عبد الله ابن ابن المبارك رحمه الله كما روى ذلك اللالكائي في كتابه الاعتقاد او شرح الاعتقاد قال صاحب البدعة على وجهه ظلمة وان - [00:19:30](#)

في اليوم ثلاثين مرة. وان ادهن في اليوم ثلاثين مرة يعني لو يأتي بالكريمات المحسنات هذه لا ظلمة البدعة التي تكسو وجهه. والمعصية ايضاً تعطي لصاحبها شيئاً من الظلمة والذل كما يقول الحسن البصري رحمه الله انهم يقصد اهل المعاصي والذنب وان طقطقت بهم البغال - [00:20:00](#)

وهملجت بهم البرادين ابى الله عز وجل الا ان تكون او يكون ذل المعصية عليهم اه هذا استنطاج هنا يقول وجوه يومئذ ناظرة. يومئذ يعني يوم القيمة قيامة وهذا فيه ان هذا الثواب محله يوم القيمة وجوه يومئذ ناضرة - [00:20:30](#)

الى ربها ناظرة اي حسنة بهية عندما تطالع اقاويل السلف رحمهم الله في معنى ناظرة تجد عباراتهم مختلفة منهم من يقول مشرقة ومنهم من يقول بهية ومنهم من قل حسنة ومنهم من يقول جميلاً ومنهم من يقول مضيئة ومنهم من يقول منيراً اقاويل

00:21:00 - وكلها كثيرة

حق وكلها مندرجة تحت معنى النظرة المذكورة في الآية وجون يومئذ ناظرة يعني سنة مشرقة بهية مضيئة جميلة مسفرة كل هذه المعاني داخلة تحت معنى النظرة نسأل الله عز وجل ان يمن علي وعليكم بذلك. قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:21:30
الى ربها ناظرة بالظاء اخت الطاء. وهي من النظر ناظرة اي الى الله عز وجل بالابصار. وهذا فيه دلالة على ثبوت الرؤية وان اهل الایمان اهل النبرة يرون الله عز وجل. هنا لفتة - 00:22:00

اهل الامام الحسن البصري رحمة الله عند هذه الاية يقول كلاما معناه وكيف لا تكون وجوههم نار وهم ينظرون الى الله. كيف لا تكون وجوههم ناظرة وهم ينظرون الى الله يعني كف لا تزدان وتحسن - 00:22:30

ووجوههم ويصيّبهم السرور والفرح وهم ينظرون الى الله عز وجل. فهذا يعني آنـا هذا مع هذا وجود هذا يأتي معه هذا يرى الله عز وجل كيف لا يكون على وجهه النّظر وقد نال - 00:22:50

اكمـل نعـيم واتـم نـعـيم . اه الى رـبـها نـاظـرة يـعنـي تـنـظـر الى الله جـلـ وـعـلا بـعـض اـهـل الـاهـوـاء حـاـولـوا صـرـفـ هـذـه الـايـة عـن مـعـناـهـا حـاـولـوا صـرـفـ هـذـه الـايـة مـن مـعـناـهـا لـانـهـم يـنـكـرون - 00:23:10

رؤيه صاحب الایمان والسنّة انظروا يعني المفارقة العجيبة صاحب الایمان والسنّة لما نمر على هذه الاية ما الذي يتحرك في قلبه؟ ما الذي يتحرك في قلبه؟ وما الذي يدور في خلده ونفسه؟ لما - 00:23:40

اقرأ هذه الآية وجوه يومئذ ناظرة الى ريها يتحرك قلبه شوقا وطمعا في ان يكون من هؤلاء الذين ناظرة وينظرون الى الله سبحانه وتعالى ببصاراتهم. ويتحرك مع هذه المعانى ويطمع ويدعى ويسأل. اما اهل - 00:24:00

البدع ففي حرمان نسأل الله عز وجل العافية والسلامة. لما يأتون لمثل هذه الآيات ينشغلون بماذا بصرفها عن ظاهرها. بصرفها عن ظاهرها. لماذا؟ لواهام فاسدة في نفوسهم قائمة فيبدوون يشتغلون بصرف هذه الآية عن ظاهرها. هنا ناظرة - 00:24:20

ما ناظرة قالوا متظاهرة من النظر هنا من الانتظار. متظاهرة - 00:24:50

يُنتظرون النعيم، ويجعلون يُنتظرون النعيم. فيفسدون معنى الآية. يفسدون معنى - 00:25:20

الآية ويزيدون على ذلك ماذا؟ أضعاف قدر النعيم الذي يناله أهل النعيم في الجنة فيقولون هنا النظر من الانتظار. ويجعلون هذا مثل كقولهم انظرونا نقتبس من نوركم. ومثل فاني اني مرسلة اليهم بهدية - 00:25:40

فنظرة بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. ناظرة يعني منتظرة. واهل العلم يقولون ان نظر لها احوال من حيث التعدي واللزمومعناها مختلف بحسب ذلك فإذا تعدد بنفسها انظرونا ناظرة اذا تعدد بنفسها يعني بدون حرف فهي بمعنى - 00:26:10

انظرونا نقبس من نوركم اي انتظرونا. من الانتظار. ناظرة بما يرجع المرسلون اي منتظرة اي شيء يرجع المرسلون؟ و اذا تعدت نظر بحرف في بحث في تكون بمعنى التفكير اعتبار اولم ينظروا في ملوك السماوات والارض؟ ينظر في ملوك السموات ايش المراد بالنظر هنا - **00:26:40**

ناظرة فلا تكون رؤيتها هنا الا بالباصرة يعني العين. كيف وقد انضم الى ذلك اسناد النظر الى - 00:27:10

وجه الذي فيه البصر فما أصبح ثمة مجال لمقالة هؤلاء. هنا قال وجوه اسند الرؤيا الى الوجه الذي فيه البصر. هذا كله محقق للرؤية
ومؤكّد ومع ذلك الواضح والبيان في الدلالة الا ان اهل الالهاء يأبون الا رد ذلك - 00:27:40

القرآن الكريم فيه مواضع عديدة تدل على أن الله عز وجل يرى يوم القيمة وييراه المؤمنون قارئاً والمؤلف رحمة الله اكتفى بذكر هذه الآية. ومن الأدلة التي في القرآن قول الله -
00:28:10

اه تبارك وتعالى عن الكفار اهل النار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظيون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظيون يعني الكفار حبهم بعذابه

تعذيبهم لهم فإذا قيل بان المؤمنين لا يرون الله فانهم بذلك - 00:28:30

يعني بهذا القول سووا يعني سووا بينهم وبين الكفار الكفار محظوظون مفهوم المخالف للإيمان ان اهل الإيمان لا يحجبون. الحجب ليس لاهل الإيمان للكفار. بينما عند هؤلاء الكل لا يرى الله - 00:29:00

وان الله عز وجل لا يرى يسرون بين من قال الله في حقه وجوه يومئذ الى ربيها ناظرة وبين الكافر الذي اه قضى الله عز وجل بان يحجب عن رؤية الله ويجعلون الكل سواء - 00:29:20

في هذا الباب ولهذا قال بعض السلف حقيقاً بمن ينكر رؤية الله عز وجل يوم القيمة الا ينالها. حقيقاً بمن ينكر رؤية الله عز وجل يوم القيمة الا ينالها. هو لا لا يعتقدها ولا يؤمن بها ويتجدها. ولا في يوم - 00:29:40

من الايام سأله ان ينعم عليه بهذه النعمة ويمن عليه بهذه المنة. هو ليس حقيقاً بها. ليس حقيقة بها الحقيقة بالرؤيا التي يؤمن بها ويعلم ويجد ويبذل اسباب التي تناول بها هذه المكرمة العظيمة والمنزلة - 00:30:00

الرفيعة. ثم ذكر رحمة الله حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوساً ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر. آلا ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم - 00:30:20

كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته وفي لفظ لا تضامون في رؤيته فان استطعتم لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال وفي رواية سترون ربكم عيانا - 00:30:50

هنا هذا حديث من احاديث الرؤيا من الاحاديث الدالة على ان المؤمنين سيرون الله. وانظروا كما لا نصح النبي عليه الصلاة والسلام وتمام بيانه لهذا الامر العظيم يقول جرير كنا جلوس وهذا يفيدنا ان - 00:31:20

رواه النبي عليه الصلاة والسلام بجمع من الصحابة. يعني عنده جمع من الصحابة سمعوه منه. قال كنا جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه العبارة كما يتبناه اهل العلم كنا عند رسول الله كنا جلوس مع رسول الله فيها ادب الصحابة في الخطاب والاخبار عن الرسول صلى الله - 00:31:50

الله عليه وسلم ما يقول كان معنا او كان عندنا يقول كنا عندنا وهذا من ادب الخطاب فيما يتعلق بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فنظر الى القمر فنظر الى القمر - 00:32:20

ليلة اربع عشرة. يعني كان في وسط الشهر تلك الجلسة التي جلسواها كانت في منتصف الشهر ليلة الرابع عشر ليلة الرابع عشر يكون القمر قد تم ويسمى بدر التمام لماذا؟ لأن القمر في تلك الليلة يكون قد تم. لأنها اول ما يبدو في اول الشهر يبدو اه - 00:32:40

عيفاً ثم يتزايد شيئاً فشيئاً حتى اذا جاء الليلة الرابعة عشر تكون في اه تمام داره وتمام حسنه وبهائه. ولما يكون الجو صحو في تلك الليلة كل الناس يرونونه حقيقة بابصارهم رؤية عيانية بدون مزاحمة وبدون - 00:33:10

لاحظ الان الهلال في اول الشهر قلة الذين يرونونه. واحيانا يحتاجون لرؤيته الى التظامون يتظامون رؤيته لأن الشيء رفيع ودقيق يعني ما يرى الا بتظام وتزاحم يتقارب الناس حتى يستطيعوا - 00:33:40

الرؤيا والتمكن منها ودلالة بعضهم بعضاً الى هذا الشيء الذي يرى. فالنبي عليه الصلاة والسلام اختار للبيان ليلة الرابعة عشر وهي التي يكون فيها القمر في تمام الوضوح وتمام البيان - 00:34:00

ثم قال انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر كما ترون هذا القمر العلماء يقولون هنا اكده النبي عليه الصلاة والسلام رؤية الله يوم القيمة بمؤكدتين كثيرة اكده اولاً بان تأتي بالتأكيد واكده بالسين التي - 00:34:20

تدخل على الفعل المضارع وهي ايضاً يؤتى بها للتأكيد. واكده بالاشارة كما ترون هذا القمر نحن كيف نرى القمر؟ كما ترون لما اشار لهم كيف كانت رؤيتهم؟ رؤيا بالابصار حقيقة باعينهم ينظرون اليه - 00:34:50

ويشاهدونه كما ترون هذا القمر يعني حقيقة بابصاركم. واكده بقوله كما ترون هذا القمر هي كلها مؤكدات الى ان رؤية الله يوم القيمة حقيقة. فمع كل هذه المؤكدات على الرؤيا وصحتها وانها لاهل الإيمان مع كل هذه المتأكدات لا ينكر ذلك الا من الا مكابر - 00:35:10

اً معاً ند الا انسان يركب هواه. وَالا وَالا الامر من اوضح ما يمكن. اذا اردت يعني اه ظبط وظوح هذا الامر انظروا حال الصحابة الذين كانوا عند النبي عليه الصلاة والسلام. لما سمعوا هذا الحديث اي شيء كان منهم؟ ايعرف عن احدهم انكار؟ او تردد - 00:35:40 او عدم قبول ابدا. بل انطلقا يروونه للناس. وجاءنا من طريقهم يروونه وبلغوه لlama ولا يزال اهل السنة واهل الحق يتناقلونه بينهم وهم يقتطعون ويفرحون ويسألون الله عز وجل ان يمن - 00:36:10

عليهم بهذا الامر العظيم. قوله سترون هذا يفيد ان الرؤيا ليست في الدنيا وانما في المستقبل تسین للمستقبل. وجاء في بعض الروايات في الصحيح انكم سترون ربكم يوم القيمة سترون ربكم يوم القيمة وهذا فيه تأكيد للمعنى السابق والذي ايضا بدأ به المصنف الا وهو ان رؤية الله عز - 00:36:30

في الدار الآخرة. وهو المعنى الذي ايضا جاءت اليه الاشارة في الآية التي استدل بها المصنف وجوه يومئذ يعني يوم القيمة انكم سترون ربكم. الخطاب هنا لاهل الایمان الخطاب هنا لاهل الایمان. ولا يدخل في ذلك الكفار. بل اهل الایمان يمن الله - 00:37:00 عز وجل عليهم برؤيتها وهو اكمل نعيم ينالونه يوم القيمة. انكم ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر هنا الكاف للتتشبيه قوله انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر الكاف هنا للتسبيح ولكن التشبيه هنا - 00:37:30

للرؤية بالرؤية وليس للمرء بالمرء. فالتشبيه هنا للرؤية بالرؤية. اي كما انكم ترون القمر باعينكم حقيقة عيانا جهارا بابصاركم بدون حجاب فكذلك يوم القيمة سترون ربكم عيانا ببابصاركم بدون حزام. فإذا التشبيه هنا - 00:38:00

لماذا؟ للرؤية بالرؤية. ليس تشبيها للمرء وهو القمر بالرب العظيم سبحانه وتعالى وحاشى ان يكون المعنى هذا. الله عز وجل يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فإذا التشبيه هنا - 00:38:30

للرؤية بالرؤية. وهذا فيه تأكيد انها رؤية حقيقة لبابصار. او وايضا يفيدنا هذا كما ترون هذا القمر رؤية الناس للقمر في هذا اليوم اللي هو يوم الرابع عشر الشأن فيها الوضوح التام الوظوح التام - 00:38:50

والكل يراه بكل ارتياح. في اي مكان. يعني يطلع القمر في ذلك اليوم الكل يراه. من كان كان مبصرًا يراه يعينه بكل ارتياح. لا يحتاج الامر الى تضار ولا الى تظام - 00:39:20

اه والى والا الى ايضا ظيم حسب الروايات التي جاءت في في الحديث لان الحديث قال لا تضارون في رؤيته. وفي رواية لا تضامون في رؤيته ظلم النساء واسكان الميم لا تظامون. وفي رواية بفتح النساء وتشديد الميم لا تضامون في رؤيته - 00:39:40

وكل هذه الروايات تعطينا معنى وضوح الرؤية تعطينا معنى وضوح الرؤية انه رؤية حقيقة او واضحة بابصار بدون تضامن متى يحصل؟ التضامن يحصل لما يكون الشيء الذي يراد تزداد رؤيته اه ضعيف. او في مكان محدود. يعني مكان معين - 00:40:10

يصعب على الكل ان يراه فيتظامون في مكان واحد حتى يرون فهذا المعنى منتهي. لا تضارون في رؤيته يعني لا لا يحصل لبعض ضرر في الرؤية. بمعنى ان البعض يراه البعض ما يراه. بل الكل يراه بدون مضاراة - 00:40:40

لا تضامون في رؤيته لا يحصل لكم ظلم ولا ظلم في رؤيته هذه كلها تؤكد الرؤية الحقيقة بابصار لجميع اهل الایمان يوم القيمة. هذه كلها مؤكّدات جاء في حديث اخر لاحظ هنا النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بدأهم بالخبر قال انكم سترون ربكم وذكر لهم - 00:41:00

ذلك في ليلة الابداع يعني كان جالسا معهم في هذه الليلة بدرهم بهذا الخبر. في حديث في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول ان ناسا سألوا النبي عليه الصلاة والسلام هل نرى ربنا - 00:41:30

واهل العلم يقولون هذه حادثتين يعني هذه حادثتين مرة كان النبي عليه الصلاة والسلام جالس مع الصحابة كما في حديث جرير فبدرا بهذا الخبر. وحديث ابي هريرة يدل على حادثة ان اناسا سألوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:50

فماذا قال لهم؟ اعطاهم هذا المثال قال هل تظارون؟ في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا. قال هل تظارون في رؤية الشمس؟ ليس بينكم وبينها حجاب قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كذلك. فان الحديث في الصحيحين فانكم سترون ربكم كذلك - 00:42:10 هم الان جاؤوا يسألونه هل نرى ربنا اعطاهم المثال هذا؟ واعطاهم ايضا مثال الشمس هل تضارون في رؤية القمر؟ ليلة البدر؟ يعني

ليلة الرابع عشر قالوا لا ما قال هل تضارون في رؤية الشمس ليس بينكم وبينها حجاب يعني في يوم صحو؟ قالوا لا - 00:42:40
قال فانكم سترون ربكم كذلك. يعني كما انكم ترون القمر والشمس في اليوم الصحو والليلة الصحف بدون مضارة وبدون ظيم وبدون تظاهر فانكم سترون ربكم كذلك الاحاديث الواضحة وكثترتها وتواترها الا ان اهل البدع والاهواء يأبون ذلك. مع الوضوح - 00:43:00
ومع النصح والبيان يأبون ذلك وينكرون ان الله يرى يوم القيمة. احد المبتدعة في عصر يقول انا مستعد اناظر واباهي على ان الله لا يرى يوم القيمة. مستعد ان اناظر واباهي المباهله اي في ان الله عز وجل لا يرى يوم القيمة. فانظروا هذا البلاء واحمدو الله على العافية. هذا بلاء - 00:43:30

احاديث واظحة ونصوص بينة يعني دلائل ظاهرة ومع ذلك كله يرد ذلك لا شيء الا لان قلوبهم الممرضة استوحوشت من ذلك. قلوبهم الملوثة بالتشبيه استوحوشت من ذلك فردوها هذا الامر. واعيد واقول تأملوا المفارقة العجيبة بين اهل السنة واهل الاهواء. صاحب السنة - 00:44:00

عندما يقف عند هذه الاحاديث تتحرك في نفسه معاني عظيمة ساشير الى شيء منها. وهؤلاء تشتلغ قلوبهم ونفوسهم برد ما اثبته الله وما اثبته رسوله عليه الصلاة والسلام. فالله اثبت في كتابه انه يرى ونبي - 00:44:30
عليه الصلاة والسلام اثبت في سنته انه يرى والمبتدعة يقولون من اهل الاواء يقولون لا يرى يوم القيمة. ومن هؤلاء يقال في حقهم انت اعلم؟ ام لا؟ وهل انتم اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهذا هو عين التقدم - 00:44:50
على الله ورسوله. والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله. واي شيء اعظم من هذا التقدم الله يثبت وهم ينفون. ورسوله عليه الصلاة والسلام يثبت وهم ينفون. قال لا - 00:45:10
في رؤيته. انا اريد ان اسألكم سؤال. الان لما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة رضي الله عنهم. بهذا الخبر انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. لما حدثهم بهذا الامر. ما الذي تظنونه دار في - 00:45:30
الصحابة حينئذ. نفوس صافية وقلوب مؤمنة ومقبلة على الله عز وجل وجاءهم هذا الخبر ما الذي يدور في نفوسهم؟ الا توافقوني انه قد دار في نفوسهم شوقا عظيما وحبا كبيرا - 00:46:00

هذه الرؤية عندكم تردد؟ لا شك في هذا لا شك ان القلوب اشتاقت وطاقت بهذا الامر واخذت ترجوه وتنتمنه وتطمع فيه. ومن تمام نصح النبي عليه الصلاة والسلام انه مثل هذه التساؤلات يجيب عنها دون ان يسأل وهذا من تمام النصح. يجيب - 00:46:20
انهى دون ان يسأل. يعني احيانا تأتي في احاديث عند النبي عليه الصلاة والسلام اذا سمعتها يدور في ذهنك تساؤل فيأتيك في الحديث يعني خذوا على سبيل المثال ستفترق وستفترق هذه الامة الى - 00:46:50

وبعين فرقة. او الحديث الاخر انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. ايش يدور في بالك لما تسمع انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. ما المخرج؟ كيف النجاة؟ يأتيك الجواب بدون سؤال. انه من يعش منكم - 00:47:10
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي. هذا جواب هذا سؤال كما يعبر عنه بالحديث يطرح سؤال ايش؟ يطرح نفسه من المؤمن الصادق المحب للخير. اتي هنا واقول لكم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم - 00:47:30

ترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته ما السؤال الذي يطرح نفسه ما السؤال؟ الذي يطرح نفسه هنا في هذا المقام؟ جوابه يأتي في الحديث. جوابه يأتي بالحديث. ما العمل - 00:47:50
كيف نnal هذه الرؤية؟ ما السبيل الى تحصيلها؟ ما الامور المعينة على ذلك؟ هذا سؤال يطرح نفسه في هذا المقام ومن تمام نصحي وكمال البيان من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يأتيك الجواب فان استطعتم الا تغلبوا على - 00:48:10

قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها فافعلوا. وهذا اشارة منه عليه الصلاة والسلام الى ان رؤية الله عز وجل يوم القيمة لا تnal بمجرد الاماني. ليس بامانيكم ولا امني اهل الكتاب. فرؤيه الله عز وجل لا تnal بمجرد الاماني. بل لا بد من - 00:48:30
وجد واجتهاد وبذل وسؤال واقبال على الله تبارك وتعالى. ولهذا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى الاسباب التي يnal بها العبد رؤية الله عز وجل فماذا قال؟ فان استطعتم الا تغلبوا. ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس - 00:49:00

وصلاة قبل غروبها فافعلوا. وهذا فيه اشارة الى صلاتين عظيمتين وهم صلاة الفجر وصلاة العصر. وهاتان الصلاتان ورد في شأنهما نصوص كثيرة جدا. تدل على فضل هاتين الصلاتين على بقية الصلوات ومن هذه النصوص ما ثبت في الصحيحين من صلی البردين دخل الجنة وهمما في الصحيحين - 00:49:30

منهما ايضا ما في الصحيحين عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر. ثم يرجعون الى الله وهو اعلم بهم فيقول كيف اتيتم عبادي؟ او كيف تركتم عبادي - 00:50:00 فيقولون اتیناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. وفي الباب احاديث كثيرة جدا في الجمع بين هاتين الصلاتين وبين فضلها. هنا يقول ان استطعتم وهذا فيه ان التكليف بالاستطاعة. والله عز وجل لا يكلف نفسا الا وسعها - 00:50:20 ولا يكلف الله عز وجل العبد الا ما يطيل. يصلى قائمًا فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب ما امرتم به فاتوا منه ما استطعتم. واستطاعة الانسان يعلم - 00:50:50

النفس يعلمها من نفسه. الصحابة رضي الله عنهم لعلو مقام هذه الصلاة بينهم كان يؤتى بالرجل منهم يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. والمتهانون عند ادنى تعب او اقل انشغال - 00:51:10 يترك الصلاة ويتعلل بعدم الاستطاعة. ولهذا امر الاستطاعة كل انسان يدركه من نفسه واذا كان يتعلم لنفسه بعدم الاستطاعة وهو مستطبع فهو انما يخدع نفسه. وان انما يضر نفسه والانسان بصير بنفسه. فان استطعتم الا تغلبوا. وهنا ايضا قفوا عند قول الا تغلبوا - 00:51:30

وهذه فيها فائدة مهمة جدا. الا تغلب هذا اشاره الى ان في الدنيا امور ستفتككم على المحافظة على هاتين الصلاتين. في امور مغالية فان استطعتم الا تغلبوا الا تنهزموا امام هذه العوائق واما مام هذه الشواغل واما مام هذه الصوارف فافعلوا - 00:52:00 حتى تناولوا هذا التواب العظيم. وغيره مما اعده الله عز وجل لاهل الايمان واهل الصلاة واهل الطاعة والعبادة وهنا لك ان تسأل ما الامور التي تغلب على الصلاة؟ ما الامور التي تغلب الانسان - 00:52:30

على الصلاة حدث عن هذا الباب ولا حرج. بعض الناس يغلبه على الصلاة فنجان الشاي. الشاي هذا الذي ومن اتفى ما يكون يغلب على الصلاة. يؤذن يده فنجان الشاي يفضل ان يبقى يشرب الشاهي الى ان تنتهي الصلاة - 00:52:50 ولا يبالي. فنجان شاهي يغلبه على الصلاة. بعضهم يغلبه على الصلاة حديث تافه. وسمير ماجن ولو باطل ومشاهدات رديئة تغلب على الصلاة التي يا زينة الحياة الدنيا وجمالها وبهاوتها تجده يجلس والصلاه ينادي لها حي على الصلاة حي على الفلاح ثم قد قامت الصلاة وهو عند امر من اتفه ما يكون - 00:53:10

ومن الناس من يغلبه على الصلاة النوم. ولهذا خصت صلاة الفجر بان ينظم في النداء اليها الصلاة خير من النوم. يعني هذا النوم الذي يغالبك وتلتذ به وتنهي الصلاة خير منه. فيه امور كثيرة تغلب - 00:53:40

على الصلاة. ومما ادهشني في السنة فيما يتعلق بصلوة الفجر. حديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول احد الصحابة كان عليه الصلاة والسلام اذا عرس بليل من عرس - 00:54:00

يعني نام من اخر الليل يعني لامر انشغله. اذا عرس بليل اقام ساعدده ووضع كفه على خده ونام بهذه الطريقة يعني انام بهذه الطريقة اذا كان نومه من اخر الليل ينام بهذه الطريقة يقيم ساعدده ويضع - 00:54:20 خده على كفه وينام. لماذا؟ حتى لا يستغرق في النوم فيغلب على الصلاة حتى لا يستغرق في النوم ويغلب على الصلاة. هنا نأتي الى ظاهرة احيانا تأتي عند بعض طلبة العلم. تجدهم - 00:54:40

في الليل في مسائل علمية ومناصحات وتداول ابحاث وتحقيق مسائل ومناقشات تأخر بهم النوم. حتى وقت متاخر من الليل. ثم تنقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة وليس هذا مرة لا يتكرر. فسهرهم هذا ولو كان على قراءة القرآن وذكر الله محرم - 00:55:00 اذا كان على حسابي ضاعت صلاة الفجر والغريبة على صلاة الفجر. ولهذا يحتاج الانسان ان انتبه لهذا المقام العظيم وان يعتنی بهذه الصلاة وان يحافظ عليها. قد ذكرت عند النبي عليه الصلاة والسلام مرة - 00:55:30

فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة
00:55:50 -

وحشر مع هارون وهامان وفرعون وامية ابن خلف يعني يحشر مع صناديد الكفر واعمده -
فهذه فائدة عظيمة في الحديث. اذا استطعتم الا تغلبوا. يعني هناك ما سيغلبكم هناك معركة ضد اقامة الصلاة. معركة ضد اقامة
الصلاه تواجه كل انسان في هذه الحياة. قوله كثيرة - 00:56:10 -

بعض الناس كما قدمت لكم يهزم في المعركة باتفاقه شيء. يهزم باتفاقه شيء. يعني فنجان الشاي كما ذكرت لكم ابدا يكفيه للجلوس عن
الصلاه. وبعض الناس لا يعني امور اخرى آآ اهم عنده من من هذا الامر فتغلبها - 00:56:30 -

وعلى على الصلاه. فنصحنا عليه الصلاه والسلام. نصح ادى الامانة ونصح الامة وبلغ ان استطعتم الا تغلبوا. على صلاة قبل طلوع
الشمس. وصلات قبل غروبها هنا قد يأتي سؤال قد يرد على الذهن سؤال لماذا خص هاتين الصالاتين؟ الفجر - 00:56:50 -
والعصر. لاحظوا الان المقام مقام رؤية رؤية الله. ونيل هذا الثواب العظيم. الذي اعده الله تبارك وتعالى لاهل الایمان اهل الطاعة اهل
المحافظة على على اوامر الله عز وجل. ذكر هاتين الصالاتين صلاة الفجر وصلات العشاء العصر - 00:57:20 -

لانهما اهم الصلوات. وصلات الفجر وصلات العصر فيها ثقل على كثير من ناس فمن سمت همته وعلت واعانه الله عز وجل ووفقه
للحافظة على هاتين الصلاة فهما فهو لما سواهما من الصلوات محافظ ان شاء الله بل ان صلاة الفجر خاصة - 00:57:50 -
مفتاح اليوم مفتاح اليوم ومن اكرمه الله عز وجل للنهوض لهذه الصلاه والاهتمام بها يعan على صلوات بقية اليوم. وما يكون في
الانسان في الفجر كما يقول اهل العلم ينسحب على بقية اليوم - 00:58:20 -

وتذكرون مر معنا في مجلسنا هذا العام الماظي اثرا عن احد السلف وهو قوله يومك مثل جملك ان امسكت اوله تبعك اخره. فما من
يحافظ على الصلاة صلاة الفجر ويذكر الله عقبه امسك بزمام اليوم. وباذن الله عز وجل بقية الصلوات تأتي. لكن من ضيع صلاة الفجر
- 00:58:40 -

يصبح خبيث النفس كسلانا كما جاء في ذلك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. فالمحافظة على هاتين الصالاتين الظهر الفجر
والعصر يؤدي الى المحافظة على بقية الصلوات. والمحافظة على الصلوات يؤدي الى - 00:59:10 -
المحافظة على بقية الطاعات واجتناب المنهيات ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولهذا تأتي مفاتيح الخير بالمحافظة على هذه
الصلاه التي هي صلة بين العبد وبين الله. ومن اضع صلاة الفجر - 00:59:30 -

مع عظمها واهميتها. واضاع صلاة العصر مع عظمها واهميتها فهو لما سواها من الصلوات اضيع ومن اضع الصلوات فهو ايش؟ لما
سوها من امور الدين اضيع. كما جاء عن بعض السلف - 00:59:50 -
في الاسلام لمن ضيع الصلاة ومن ضيع الصلاة فهو لما سواها اضيع. فهذا فيه نصيحة باللغة باللغة من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام
اخبرنا اننا ان اهل الایمان يرون الله يوم القيمة - 01:00:10 -

لنا السبيل وهو طاعة الله. ومن اعظم ما يكون من طاعة الله عز وجل المحافظة على الصلوات والحديث فيه فائدة مهمة وهي ان
الصلوات هي افضل الطاعات العبادات البدنية وافضل الطاعات الصلوات وهي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين فالحديث -
01:00:30 -

يدل على عظم شأن الصلاة ومكانتها في الدين. والنوصوص الدالة على عظم شأن الصلاة ومكانتها في الدين لا تعد ولا تحصى ومن
فوائد الحديث اثر الاعتقاد على العمل وان الاعتقاد الصحيح السليم - 01:01:00 -

على الانسان واعماله. وكل ما كان في الانسان الایمان الجازم واليقين الراسخ فان هذا يؤثر على اعماله قامة وجدا وعملا ونصحا وبذلا
ومحافظة على طاعة الله وهذا لما يستحضر الانسان هذه المقامات الرفيعة - 01:01:20 -

وترد على قلبه ورودا قويا تؤثر في عمله. وتؤثر في في سلوكه غاية التأثير. والحديث فيه الى هذا المعنى قال ثم قرأ وسبح بحمد
ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - 01:01:40 -

المراد بالتسبيح هنا قبل طلوع الشمس وقبل الغروب صلاة الفجر وصلات العصر والصلاه تسمى صلاة وتسمى ايضا بعض اجزاء

الصلوة يقال للصلوة رکوع ويقال لها سجود. سجد سجدين يعني صلی رکعتين. ويقال لها تسبیح - [01:02:10](#)

فتسمى الصلاة ببعض اجزائها. قال وفي رواية ترون ربكم عيانا وهذا فيه ايضا مؤكدا اخر بان رؤية الله عز وجل يوم القيمة عيانا [01:02:40](#) حقيقة بالابصار فالمؤمنون يرونها حقيقة بابصارهم يوم القيمة - [01:02:40](#)

الحديث كما تلاحظون اوجد صلة بين الصلاة والايض؟ والرؤيا صلة بين الصلاة والرؤيا ولهذا كان عليه الصلاة والسلام في الصلاة يسأل الله الرؤيا. في الصلاة يسأل الله عز وجل الرؤيا يسأل الله ان يرى الله في اي حديث حديث عمار ابن ياسر الذي يعني - [01:03:10](#)

ذكرناه سابقا وهو يقال قبل السلام. يعني يقال بعد التشهد وقبل السلام قال وروى صحيب هو ابن سنان الرومي رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال - [01:03:40](#)

اذا دخل اهل الجنة نود يا اهل الجنة ان لكم موعدا لم تروه. فيقولون ما هو؟ الم بيبيض وجوهنا ويزحزنا عن النار. ويدخلنا الجنة. لما يدخل اهل الجنة الجنة - [01:04:00](#)

ينالون نعيمها ويحصل لهم زحزحة عن النار. الله عز وجل يقول فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. فعندما يحصل لهؤلاء هذا النعيم يزحزحون عن النار - [01:04:30](#)

ويدخلون الجنة وتبييض وجوههم ويتلذذون بنعيم الجنة ينادون. يا اهل الجنة ان لكم موعدا لم تروه ان لكم موعدا لم تروه ما هذا الموعد؟ رؤية الله والوعد به جاء ماذا؟ في القرآن وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وفي سنة النبي عليه الصلاة - [01:04:50](#) انكم سترون ربكم يوم القيمة هذا موعد. في القرآن والسنة. واهل الايمان موعودون بهذا الامر قال موعدا لم تروه. فيقولون ما هو؟ الم بيبيض وجوهنا ويزحزنا عن النار؟ ويدخلنا الجنة - [01:05:20](#)

قال في كشف الحجاب. فينظرون اليه. الى من؟ الله عز وجل. فينظرون اليه يعني ينظرون اليه حقيقة في الجنة بابصارهم لما يكشف الحجاب. قال فوالله ما اعطوا ما اعطاهم الله - [01:05:40](#)

شيئاً احب اليهم من النظر اليه. ما اعطاهم الله شيئاً احب اليهم من النظر اليه. وهذا الحديث يدل على ان رؤية الله عز وجل في الجنة هي افضل نعيم اهل الجنة. بهذه الشهادة فوالله يقول عليه الصلاة والسلام - [01:06:00](#)

ما اعطاهم الله شيئاً احب اليهم من من النظر اليه. لاحظ الان هذه الرؤيا متى حصلت؟ بعد الزحزحة عن النار وادخال الجنة والنظر والتنعم بنعيم الجنة والتلذذ به نالوا هذا النعيم ثم يعطيهم الله عز وجل هذه المنة العظيمة وهي رؤية الله. فيرونها بابصارهم حقيقة - [01:06:20](#)

يقسم عليه الصلاة والسلام بالله العظيم انهم ما اعطاهم الله شيئاً احب اليهم من النظر اليه ولهذا احب نعيم اهل الجنة احب نعيم الى اهل الجنة في الجنة هو ماذا - [01:06:50](#)

رؤيه الله. ومع ذلك كله ينكر هؤلاء. رؤية الله عز وجل. ويؤلفون الكتب يكتبون الرسائل وبعضهم يناظر ويماهيل في في افضل نعيم. في افضل نعيم يناله اهل الجنة. احد المعاصرین كتب رسالة ماجستير من اهل البدع بعنوان ان لم - [01:07:10](#)

اكن نسيت آآ تحفة الباري او او فتح الباري او كذا في انكار رؤية الباري. رسالة مجدي. آآ تحفة الباري او كذا في انكار رؤية الباري. انكار رؤية افضل نعيم الجنة يؤلف في رساله ويجلس سنوات يبحث حتى ينكر ان الله - [01:07:40](#)

وهو افضل نعيم ولهذا اقول لكم واكرر احمدوا الله على العافية. من عوفي فماذا؟ فليحمد الله. هذا والا افضل نعيم يتسلط عليه هؤلاء؟ ويؤلفون الكتب في جحده وانكاره مع تكاثر دلائله ووضوح - [01:08:00](#)

براهينه في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. المصنف رحمة الله لما آآ ذكر آآ دليلا من القرآن ودليلين من السنة على رؤية الله هذا ذكر بعض الاثار عن السلف - [01:08:20](#)

في اثبات الرؤية. قال وقال ما لك بن انس اي امام دار الهجرة الناس ينظرون الى الله تعالى باعينهم يوم القيمة. الناس ينظرون الى الله تعالى باعينهم يوم القيمة. وهذا فيه ان - [01:08:40](#)

آآ السلف رحهم الله منهمهم في الرؤية آآ اثباتها وامرارها كما جاءت بها كما وردت واعتقادهم انها حق وان المؤمنين يوم القيمة يرون الله عز وجل حقيقة بابصارهم قال وقال احمد من قال ان الله لا يرى في الاخرة فهو كافر. من قال ان الله - 01:09:00 لا يرى في الاخرة فهو كافر لانه انكر امرا تظافرت عليه الادلة تكاثرت فيه النصوص واجمع عليه سلف الامة فمن انكر ذلك فهو كافر. هذا حكم المنكر. لكن ان اوتى بمعين ينكر الرؤيا قبل ان يكفر - 01:09:30

الشبيهة التي عنده خاصة ان اهل البدع شبهوا على الناس مثل ما قلت لكم كتبوا كتب ورسائل يعني تلبيسات وشبه فشبها على بعض الناس. فمن ينكر الرؤيا قبل ان يكفر تزال عنه الشبيهة - 01:09:50

وتبان اه تبين له المحجة ويوضح له السبيل فاذا تبين له وضح له الامر عندئذ يحكم عليه اما الحكم آآ يعني آآ من حيث الاطلاق الذي ينكر رؤية الله كافر لانه انكار لامر تظافر - 01:10:10

عليه الادلة وتكاثرت فيه النصوص في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة رحهم الله نمشي في الكلام شوي نعم باسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله ما عندكم اشكال؟ النقلة هذي ما في اشكال؟ طيب - 01:10:30 ومن مذهب اهل الحق ان الله عز وجل لم يزل متکلما بكلام مسموع مفهوم مكتوب. قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما. وروى عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا - 01:11:00

يكمله الله يوم القيمة ليس بيته وبينه ترجمان ثم ينظر ايمن منه فلا ينظر الا شيئا قدماه ثم انظروا اشام منه فلا يرى الا شيئا قدماه. ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار. فمن استطاع منكم ان يقي - 01:11:20

وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل. وروى جابر بن عبد الله قال لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر الا اخبرك ما قال الله لابيك؟ قال بلى قال وما كلم الله احدا الا - 01:11:40

من وراء حجاب وكلم اباك كفاحا. قال يا عبد الله تمنى علي اعطيك. قال يا رب تحببني فاقتلت فيك ثانية قال انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون. قال فابلغ من ورائي فأنزل الله عز وجل - 01:12:00

لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون. رواه ابن ماجة. طيب آآ الكلام في صفة الكلام حتى عند المصنف رحمه الله طويل ويحتاج الى بعض - 01:12:20

يعني التمهيدات فعلينا نؤجل الحديث عنه في درسنا القادم ربما نحتاج في صفة الكلام الى في اسئلة لها وفي نستمع الان من بعض الاسئلة. في سؤال يا شيخ يقول هل ورد في السنة آآ ترتيب لمن - 01:12:40

الله عز وجل يوم القيمة يعني ورد في السنة ما يدل على تفاضل الناس في الرؤية وان الرؤية لله عز وجل يعني متفاوتة. بحسب منازلهم ودرجاتهم في الجنة. ومنهم من يراهم في - 01:13:00

اسبوع مرة ومنهم من يراهم في اليوم مرتين يعني يتفاوتون في ذلك ورد في السنة احاديث تدل على هذا المعنى ورد سؤال عن الدرس الماظي عن صفة الheroة وهل هي من باب الاخبار - 01:13:20

وهل اه عدم اثباتها قول لاهل السنة او قول بعض اهل السنة؟ هو القول في heroة هو القول في بقية الصفات. والباب واحد تمر كما جاءت ويؤمن بها كما وردت - 01:13:40

القول بانها يعني تمثيل للثواب او اه بيان للثواب او نحو ذلك فيه نوع من التأويل وصرف لللفظ. فالheroة هي القول فيها كالقول في المجيء والاتيان والاستواء وبقية الصفات الفعلية ويجب على المؤمن في كل صفة وردت في النصوص ان تمر كما جاءت - 01:14:00

مع التنزيه لله تبارك وتعالى عن مشابهة المخلوقات. فامرارها كما جاءت مطلوب والتتنزيه كذلك مطلوب على القاعدة التي يدل عليها قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وفي سؤال - 01:14:30

وجه الى اللجنة الدائمة للافتاء برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عن هذا الحديث وقالوا هل الرؤية من الصفات فقالوا نعم هي من الصفات وهو موجود في مجموعة فتاوى اللجنة الدائمة للافتاء واهل العلم كلام - 01:14:50

في هذا ايضا كثير فهي تمر كما جاءت ويؤمن بها كما وردت ولا يخاض فيها بتأويل وانما يفعل فيها على سنن اهل السنة والجماعة

في سائر الصفات. تمر كما جاءت مع تنزيل الله عز وجل عن المماثلة - 01:15:10

ورد سؤال عن انه قد ورد عند بعض اهل العلم ان الكفار يرون ربهم يوم القيمة فما دليل هذه المسألة او كيف تكون رؤيتهم؟ الرؤية هنا ليست رؤية النعيم. وانما - 01:15:30

الرؤية العامة للمجازات والمحاسبة وهذا لا تنافي فيه مع النصوص التي فيها تخصيص واهل الايمان بالرؤبة لان الرؤبة هنا رؤية الانعام والاكرام. وتلك رؤية المجازات والمحاسبة في عرصات يوم القيمة. واهل العلم يستدلون هذا بادلة. عديدة منها قول الله تعالى فمن - 01:15:50

كان يرجو لقاء ربها ونظائرها واللقاء يقولون انما يكون بالرؤبة ولهم ادلة كثيرة وفي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله حدثت مناظرة قوية ومنازعة شديدة في البحرين بين طائفتين من الناس - 01:16:20

منهم من يثبت رؤية الكفار في عرصات القيمة ومنهم من ينفيها ورفعت المسألة لشيخ الاسلام وكتب فيها رسالة تجدونها في المجلد الخامس او السادس من مجموع الفتاوى وفصل القول في ذلك وتكلم فيها ايضا - 01:16:40

عن الادب الذي ينبغي ان يكون عليه طلاب العلم في النزاع والخلاف في المسائل العلمية تكلم على هذا الجانب كلاما جيدا وايضا حق القول في هذه المسألة. يقول ما معنى الحديث الصحيح؟ الكبراء ردائي والعزة ازارى؟ فلماذا خص - 01:17:00

بالرداء والعزة بالازار. الكبراء عدائى والعزة ازارى. فهذا فيه اه ذات صفة الكبراء وصفة العزة لله تبارك وتعالى. وذكر الرداء وذكر الازار اشارة الى ملازمته هذه الصفة لله عز وجل وثبوتها له - 01:17:20

وانها مختصة به عز وجل. والصفة التي دل عليها الحديث هنا هي صفة العزة وصفة الكبراء وانها ثابتة لله عز وجل ومختصة به عز وجل آآ من نازع الله عز وجل في شيء منها خذله الله في الدنيا والآخرة. ثم يقول هل كون المؤمنين يرون - 01:17:50

ربهم انه يلزم من ذلك ادراكمهم لكيفية بعض الصفات كالوجه وغيره. هذه مسألة بحثها اهل العلم في اه في هذا الباب وهي الرؤبة. رؤية الله عز وجل. اه معرفة الكيفية معرفة الكيفية يقول اهل العلم يعني معرفة كيفية الشيء لا تكون الا - 01:18:20

برؤيته او برؤية مثيله او بالخبر الصادق. معرفة كيفية الشيء اي شيء كان لها ثلاثة طرق اما ان يرى واما ان يرى مثيله او يأتي خبر صادق يبين كيفية. فنأتي الى آآ ما يتعلق بصفات - 01:18:50

الله عز وجل في في الدنيا لم يره المؤمنون. فهذا الطريق الاول لم يتحقق لمعرفة الكيفية والطريق الثاني آآ ليس لله مثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والطريق الثالث الخبر الصادق الخبر الصادق فيه اثبات الصفات وليس فيه ماذا؟ اه تحديدها او تكييفها لهذا - 01:19:20

اه السنة ايمان بالصفات ايمان آآ وجود لا اثبات تحديد وتكيف. فهذا فيما يتعلق بالدنيا اما يوم قيامة فان المؤمنون يرون الله عز وجل اه رؤية حقيقة ومن خلال هذه الرؤبة - 01:19:50

يعرفون كيفية صفاته لكن هذه المعرفة ايضا ليست اه احاطة وانما الرؤبة لا تليق بهم وبحالهم وبایمانهم. نعم. يقول السائل ما معناه؟ وهذا يعني من اراد الوقوف على كلام شيخ - 01:20:10

فيه فهو في نقض التأسيس. يعني تكلم عن هذه المسألة في رده على الرازي. نعم يقول السائل ما معنى ما جاء في الحديث في كشف الحجاب؟ يكشف الحجاب الحجاب جاء في الحديث - 01:20:30

حجابه النور في حديث آآ ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام حجابه النور لو كشفه احرقت سبورات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فصبحات وجهه يعني بهاوه وحسنها. والحجاب النور نعم - 01:20:50

يقول آآ هل بينتم لنا مزيد بيان في مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربها في الدنيا آآ اختلف اهل العلم هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربها في الدنيا او لم يره على قولين؟ هناك بعض - 01:21:10

عن بعض الصحابة قد يفهم منها اه ان النبي رأى ربها مثل بعض الآثار عن ابن عباس رضي الله عنهما لكن ابن عباس جاء عنه روایات مطلقة انه رأى ربها وجاء عنه روایات - 01:21:30

مقيدة رآه بفؤاده يعني بقلبه ليست رؤيا بالبصر. وهذه الرؤية التي بالفؤاد او قال دل عليها اه نصوص اخرى. اهرأيتم مثل حديث
رأيت ربي في احسن صورة. يدل على هذا - 01:21:50

وهذه كما يقول ابن كثير رؤيا في المنام وليس في اليقظة ومن قال انها في اليقظة فقد ابطل فرؤيه النبي عليه الصلاة والسلام لربه
في المنام هذه حصلت ودللت عليها النصوص وكلام ابن عباس - 01:22:10

الله عنهم المطلق يحمل على كلامه المقيد. وبهذا ايضا يتافق كلام السلف. وجاء عن بعض السلف مثل عائشة رضي الله عنها انه لم ير
ربه. آآ وجاء ايضا عن غيرها. والشاهد - 01:22:30

ان القول الراجح في في هذه المسألة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ير رباه في الدنيا وان رؤية الله عز وجل وهذا النعيم العظيم
انما يكون للناس جميما يوم القيمة - 01:22:50

فاخونا الشيخ محمد التميمي له رسالة جيدة في هذا الباب بعنوان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربها. اظنها طبعت في جنة
الجامعة سؤال يقول هل رؤية الله في المنام تحصل لغير النبي صلى الله عليه وسلم - 01:23:10

ترى اهل العلم ان انها تحصل. ومنمن ذكر ذلكشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وايضا ذكر وان ان الناس في هذه الرؤية يتفاوتون
بحسب الايمان. مما يدل على ذلك قول النبي عليه الصلاة - 01:23:30

في الحديث الذي اشرت اليه قال رأيت ربي في احسن صورة. رأيت ربي في احسن صورة. ولكن ينبغي ان يعلم هنا ان احكام المنام
او احكام الرؤية في المنامية اه ليس كاحكام - 01:23:50

الرؤيا في اليقظة فلا يبني عليها يعني شيء. وانما تكون من نوع البشارات هذا شأن الرؤية المنامية مثل ما قال اهل العلم الرؤيا
المنامية تكون للبشرة والنذارة. اما تقرير الاحكام فلا لا يبني عليها - 01:24:10

عقيدة ولا يبني عليها حكم جديد لا امر ولا نهي ولا غير ذلك. لكنها يعني تكون بشارة مبشرات بالخير او منذرات من الشر. اما بناء
حكم جديد او او عقيدة جديدة كما يوجد عند المتصوفة. مبنيا على - 01:24:30

الرؤى المنامية فهذا باطل. دين الله كامل عقيدة وعبادة. وسلوكا من خلال ما جاء في الكتاب والسنة والرؤى المنامية لا يبني عليها
شيء من ذلك. السؤال الاخير قال وايضا هنا في هذا المقام - 01:24:50

قد اه يأتي للانسان في منامه الشيطان. يعني قد يكون على عرش وفيه شيء من نور او كذا. ويقول آآ للانسان انا الله. وقد حصل مثل
هذا كما ذكرشيخ الاسلام ابن تيمية لعبد القادر الجيلاني. اتاه الشيطان في المنام وقال له يا عبد القادر احللت - 01:25:10

لك ما حرمت على عبادي احللت لك ما حرمت على عبادي. فعرف ان هذا ما يقوله الا الشيطان. لأن آآ كل الاوامر آآ مأمور بها الناس
كافة وليس لاحد دون احد - 01:25:40

ان هذا لا يقول الا الشيطان فتعود بالله منه فتبعد ذلك النور. مثل هذا الشيطان يأتي ضلال صوفية ويبنون عليه ماذا؟ ركاما من
العقائد الباطلة والمذاهب الفاسدة والعبادات المنحرفة بناء - 01:26:00

على مثل هذه الرؤى المنامية. وايضا آآ رؤية النبي عليه الصلاة والسلام. في في المنام. حق لكن كان الصحابة والسلف اذا قال لهم قائل
اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول صف لي من رأيت - 01:26:20

صف لي من رأيت فاذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بصفاته المعروفة في السنة يكون رآه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من
رآن في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل بي. لكن قد يأتي الشيطان للانسان في المنام بصفة غير صفة - 01:26:40

عليه الصلاة والسلام ويقول انا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فيبدأ اه يبدأ يليس على مثل هؤلاء. بل يعتقد الصوفية اشد من ذلك.
يعتقد الصوفية ان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر الى - 01:27:00

اه مجتمعاتهم ومنتدياتهم ولا سيمما في المولد. ويقول بعظ غلاتهم انه حاضر ناظر ان يحضر مجالسنا وناظر لنا ونحن في اي مكان في
الدنيا يرانا. هذا يأتي عند بعظ الصوفية والغريب انه ينطلي احيانا على - 01:27:20

بعض يعني اه المشتغلين بالعلم من يجمع لكن لا يحقق قد مر عليه في كتاب للسيوطى انه ذكر ان احد الفقهاء في مجلس وقرر

01:27:40 حكما وذكر حديث فكان عنده صوفي ما يعرف بالعلم. ما عنده غير معروف بالاشتغال بالعلم. فقال ذلك الصوفي للشيخ -
هذا حديث ضعيف. الناس يعرفون ان الرجل ما يعرف لا اسانيد ولا صوفي من الدراويش الصوفية اذكار وأشياء من هذا القبيل فما
يعرف اسانيد ولا يعرف علل ولا درس هذه الامور. قال الحديث ضعيف -

01:28:10 فقال كيف عرفت؟ كيف عرفت؟ قال هذا رسول الله. صلى الله عليه وسلم واقف فوق رأسك قال انه ضعيف. فسكت الفقيه. الفقيه
سكت. فمثل هذا كلية الحديث اذ تغلق ومدارس الحديثة هذه كلها تغلق ويجلس الناس في الزوايا ويتدرسون مثل هؤلاء -

01:28:30

في الاحاديث معرفة الاحاديث الصحيحة والضعيفة وقل على الدين السلام والعفاء بهذه الطريقة. فمثل هذه ذكرها السيوطي
بدون انكار وبدون وهي من الغرائب. والله في سؤال اخير. سؤال اخير يا شيخ. يقول هل -

01:29:00 وردت لفظة الذات في الكتاب والسنة اطلاقا على الله عز وجل. يعني جاء في بعض في مثل اللي في صحيح البخاري آآ في اه قصة
خباب ابن الارت. وجاء في بعظ الآثار وفي كلام السلف يعني جاء جاءت هذه اللفظة كثيرا -

01:29:20 والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

01:29:40